

بحار الأنوار

[353] كيف يقدر أن قوما لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم، وقال عليه السلام: الدنيا حلوة خضرة، وإن أن يستعملكم فيها فينظر كيف تعملون، وقال عليه السلام: إن عبادا اختصهم بالنعم يقرها فيهم ما بذلوا للناس، فإذا منعوها حولها منهم إلى غيرهم وكان كسرى قد فتح بابه، وسهل جنابه، ورفع حجابيه، وبسط إذنه لكل واصل إليه، فقال له رسول ملك الروم: لقد أقدرت عليك عدوك بفتحك الباب، ورفعك الحجاب، فقال: إنما أتحصن من عدوي بعدلي وإنما أنصبت هذا المنصب وجلست هذا المجلس لقضاء الحاجات، ودفع الظلمات فإذا لم تتصل الرعية إلى فمتي أقضي حاجته، وأكشف ظلامته. 63 - كا: أحمد بن محمد الكوفي، عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سمائل عن داود بن فرقد، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: " قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء " (1) أليس قد آتى أن عزوجل بني أمية الملك؟ قال: ليس حيث تذهب إن أن عزوجل آتانا الملك، وأخذته بنو أمية، بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الآخر فليس هو للذي أخذه (2). 64 - كا: محمد بن أحمد بن الصلت، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس، عن المفضل بن صالح، عن محمد الحلبي أنه سأل أبا عبد الله، عن قول أن عزوجل: " اعلموا أن أن يحيي الارض بعد موتها " (3) قال: العدل بعد لجور (4). 65 - ختم: محمد بن الحسين، عن عيسى بن هشام، عن عبد الكريم، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن، ما أوسع العدل إذا عدل فيه، وإن قل (5). 66 - ختم: ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام _____ (1) آل عمران: 26. (2) الكافي ج 8 ص 266. (3) الحديد: 17. (4) الكافي ج 8 ص 267. (5) الاختصاص ص 261 وقد مر في باب العدل.